

فقه التلبية | الشيخ عبد الرحمن الوداعان

عبدالرحمن الودعاني

يقول وما عمل به من شيء عملنا به هذا فيه ما تقدم من برسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه أن النبي قال أهل التوحيد ونص جابر على التوحيد لأن أهل آآ الشرك كانوا يلبون - 00:00:00

الله عليه وسلم اذا سمعهم يقولون هذا لما كان في مكة كما ذكر ذلك - 18:00:00

في صحيح مسلم كان يقول قط قط يعني خلاص قفوا يكفي هذه التلبية كافية. لكنهم يزيدون بعد ذلك تلبية الشرك والمشركين  
فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الحج اهل بالتوحيد واهل الناس معه بالتوحيد يقتدون به عليه الصلاة - 00:00:35

الصلوة والسلام لكن كان بعض الصحابة رضي الله عنهم يزيدون انواعاً من التلبية. كان بعضهم يقول لبيك وسعديك والخير في يديك وكان بعضهم يقول لبيك ذا المعارج لبيك وما اشبه ذلك. والنبي يسمعهم ولا يمنعهم - 00:00:55

وروي عن بعض الصحابة انه كان يقول لبيك آآ عدد الشجر والحجر وبعدهم لبيك آآ كذا يعني انواع من فلا بأس ان تلبي بما شئت.  
لكن لا تأمر الناس بها ولا تشرع للناس ذلك ان تقول مثلا لبيك يا حبيبي - 00:15

لبيك يا الهي لبيك يا مولاي وما اشبه ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمنع الصحابة رضي الله عنهم من ان يلبوا بما شاء لكن ما هو الافضل - 00:01:35

الافضل ان تلزم تلبية النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال جابر ولزم النبي صلى الله عليه وسلم تلبيته لكن ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما اه في سنن ابن ماجة وفي مسند الامام احمد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من - 00:01:45

ابي هريرة ان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في تلبيته لبيك الله الحق. وهذا الحديث لا يأس لا يأسه  
وزاد ابن ماجة في روایته لبیک الله الحق لبیک فیسین - ٠٠:٥٢:٥٤

ان تضييفها احياناً تقول لبيك الله الحق لبيك احياناً لكن لا تكثر منها. ويحسن ايضاً هذا يصلاح في الحج يصلاح في العمرة. ويحسن في الحج فقط وانتبه لأن بعض العلماء ذكرها مطلقاً - 00:02:25

والصحيح انها خاصة بالحج. يسن ان تخلط التلبية في الحج بالتکبير التکبير لان التکبير مشروع في ایام العشر فإذا احرمت في ایام العشر فانك تلبي وتخلطها بالتلبية. وقد جاء فيها ثلاثة احاديث صحيحة - 00:45

جمرة العقبة وما ترك تلبيته قال الا - 00:03:07

ان يخالطها بشيء من التهليل. او قال بشيء من نعم بشيء من التهليل. او قال بشيء من التكبير وثبت في الصحيحين من حديث انس انه قال اه كان يلبي الملبي يلبي من الملبي ويكبر مكبر وثبت هذا ايضا - 00:03:21

عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:42

انه قال في عرفات اللهم حجة لبيك اللهم حجة. لا رباء فيها ولا سمعة. وهذا الحديث ضعيف. هذا الحديث ضعيف لكن له طرق وله

شواهد حسن بعض اهل العلم. لكن يتتبه الى ان العلامة الالباني رحمه الله الذي اذكره انه ذكره - 00:04:06  
عند الاحرام وهذا ليس في شيء من روایات الخبر وانما جاء في روایات كلها طبعاً ضعيفة. جاء ان النبي قاله في عرفات وجاء انه قاله في الطريق الى عرفات ولذلك لا يقال انه ستة بعد الاحرام عند التلبية. لكن لك ان تقوله كتبية مطلقة متى شئت - 00:04:35  
وبخاصة في الطريق الى عرفات او في عرفات نفسها على ان الحديث كما قلت اسانيده ليست مستقيمة لكن بعضها يشد بعضاً والله اعلم نكتفي بهذا من التعليق على هذه الجملة ونفتح مجال للمسائل - 00:05:00  
نعم فيه نقطة ما علقنا عليها وهي قوله ثم ركب القصوae حتى اذا استوت به ناقته على البيداء ثم قال فاهل بالتوحيد اخذ كثير من العلماء من هذا الحديث ان الحاج - 00:05:26

يلبي بعد ركوب دابته او مرکوبه ما كان وبعد ان يتقدم قليلاً حتى يرتفع على البيداء البيداء جبل صغير كان موجود في ذي الحليفة.  
طبعاً ليس موجود يبدو لي الان لان الحليفة وسعت ومهدت - 00:05:52  
وقد يكون موجود انا لا اجزم به لكن ليس هذا موجود في جميع مواقيت لكن المراد انه بعد ان تقدم قليلاً بعد ان تقدم قليلاً وقد يكون هناك شيء مرتفع فيلبي به - 00:06:12

لكن ثبت ان النبي لم يقبل هذا في حدث ابن عمر في الصحيحين. وحدث انس ايضاً في الصحيحين حدث سعد ابن ابي وقاص  
عند ابي داود واحاديث كثيرة تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم وحدث انس ايضاً في الصحيح - 00:06:31  
البخاري وغيره انه لم يبعد الصلاة. لكن هل لم يبعد الصلاة مباشرة؟ هذا جاء في حدث ابن عباس واسناده ضعيف رواه ابو داود  
والترمذی واحمد ليس هذا ضعيف انه لم يدبر الصلاة - 00:06:51

لكن اسناده ضعيف اسناده ضعيف وال الصحيح ان النبي لم يركب دابته هكذا تواردت اكثراً الاحاديث ولذلك نقول السنة انك تصلي  
وتتركب دابتک او راحتک او مرکوبک ما كان سيارتک يعني الان - 00:07:10  
وتستقبل به القبلة كما ثبت في حدث ابن عمر في البخاري انه استقبل القبلة بعدما ركب ولم يركب ثم قال هكذا رأيت النبي وقد نص  
الفقهاء يعني بعضهم كابن مفلح في الفروع - 00:07:32

وبعض الحنفية ابن عابدين في حاشيته وبعض المحدثين كالبخاري وابن خزيمة على مشروعية استقبال القبلة عند الاحرام وهذه سنة  
بلا ريب ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ليست واجبة - 00:07:48

الخلاصة انك لا تحرم بعد الصلاة مباشرة قبل الصلاة كل هذا واسع لكن السنة الاحرام بعد الصلاة وركوب الراحلة فهذا اعظم للاجر  
وافضل وهو الثابت عن النبي في احاديث كثيرة وليس من المحققين من العلماء قالوا ان النبي وسلم كرر ذلك الى البيداء - 00:08:05

لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمر مرة اخرى على البيداء كما قال ذلك كثير من المحققين كابن عبد البر وابن حزم وابن القيم  
والمناوي في كتاب المرقات المبارك الاحواني وكثير من المحققين من العلماء قالوا ان النبي وسلم كرر - 00:08:25

هذا الاهلال اللي هو الاهلال بالتلبية الاهلال الاول والتلبية واحد لكن بعض العلماء يطلق الاهلال على رفع الصوت التلبية الاولى  
وبعضهم يطلقه على رفع الصوت بالاحرام. وبعضهم يطلق على التلبية عموماً وكل هذا واسع - 00:08:47

فتثبت عن انه كرره بل ثبت في صحيح مسلم من حدث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فهلا ف قال في اهلاله ليك  
عمرة مهجاً. ليك عمرة وحجها قالها ايش - 00:09:05

وهذه سنة ما احد يعملاها يعني مغفول عنها ورواه غيره ومن رواه ابن خزيمة وقال قال ليك عمرة وحجها ليك عمرة وحج وزاد  
مراها مراها وهذا دليل انه ممكن ان يقولها ثلاثاً او اكثر. فان قالها ثلاثاً فحسن لأن هذه عادة النبي صلى الله عليه وسلم انه يخلف. فعند  
الاحرام - 00:09:28

ان تكرر الاهلال الاول الذي تتلفظ فيه بالنسك فتقول ليك عمرة وحجها. ليك عمرة وحجها ليك عمرة حجة. قال العلماء رحمنا الله  
واياهم فان كان يحرم بحج وعمره فالسنة ان يبدأ بالعمرة لهذا الحديث ول الحديث - 00:09:55  
عمر الذي ذكرناه قبل وهو قوله وقل عمرة في حجة طيب هنا فوائد خفيفة هل من السنة ان تقول اللهم ليك عمرة يعني تزيد ايش؟

كلمة اللهم الجواب لا هذا ذكره كثير من من العلماء وبعض الفقهاء - 00:10:13

لكن لم اقف في السنة على شيء من هذا بل الثابت في السنة الصحيحة في حديث انس الذي ذكرناه قبل قليل انه قال لبيك يقول  
اللهم لبيك. لكن لو قال اللهم لبيك فلا - 00:10:38

لا حرج لكن احرص على السنة لك سانبه تنبهات دقيقة على بعض الالفاظ يغفلها بعض الناس منها هذا ومنها الشيء اللي نبهت عليه  
قبل قليل تنبئه اخر هل من السنة للممتنع او من المشروع للممتنع ان يقول لبيك عمرة ممتنعا بها الى الحج - 00:10:55

هذا مشهور في بعض المذاهب المتأخرة ولا اعرفه موجودا في كتب المقدمين لكن هل هذا سنة الجواب نعم الجواب لا لم يرد هذا  
لا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه. لأن حتى عائشة رضي الله عنها لما بنت بعمره لكنها لم يرد عنها مثل هذا اللفظ. فلذلك  
حتى الفقهاء لا يذكرونها - 00:11:22

وان كان مجتهدا عند طلبة العلم وعند بعض المشايخ الكبار يذكرون يقول اذا صرت تتقدّم لبيك عمرة ممتنعا بها الى حج  
وهذا ما له اصل ولا اعرف اذا احد ذكره الا ابن تيمية رحمه الله في منسكه - 00:11:48

وابن تيمية ما هو برسول الله صلى الله عليه وسلم. هو عالم نأخذ منه ونترك. وهذا منهج اهل السنة. وابن تيمية رحمه الله عالم نحبه  
ونجله لكن ما نقدر به انما القدوة هو نبينا صلى الله عليه وسلم. ولذلك نقول ليس من السنة ان تقول هذا بل تقول لبيك ايش؟ عمرة  
فقط. وتكررها - 00:12:02

انت ايش صار تقول لبيك عمرة؟ لبيك عمرة كما قلنا قبل قليل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لبيك عمرة  
وحجة انه كررها طيب افتح مجال للمسائل وابدا بك لاني رأيتكم ترفع قبل غيرك - 00:12:22

والليك طيب ماذا يقول الحاج؟ لأن احنا ما احنا في درس فقه انه كان عندنا امس لقاء فقيهي ونذكر بعض التفاصيل الفقهية اكثر من  
من هذا اللقاء لكن هذا شرح على الحديث ونتعلق على الحديث وما تيسر قوله - 00:12:41

لكن اسألوا انتم نقول كما قال جابر. سلوا ما بدا لكم لكن لن نقول الا ما نعلم ان شاء الله اللي بنعرفه بنقول واللي ما نعرفه بنكون ما  
ندرى. ونحيلكم على العلماء - 00:13:04

اذا كان قارنا عرفنا وش يقول لبيك عمرة اذا كان مفردا يقول لبيك حجا وان كررها فحسنة يقول لبيك حجا لبيك حجا  
لبيك حجا. ان كان ممتنعا يقول لبيك عمرة بس. ويوم الثامن يقول لبيك - 00:13:17

نعم نعم هو هكذا شوف هذه اللفظة وهي التي يحفظها الناس هي الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة احاديث او اكثر  
اشهرها حديث عبد الله بن عمر في الصحيحين ويليه حديث جابر هنا في مسلم. وحديث عائشة في اظن المسند والسنن. انه كان  
يلبي بهذه التلبية - 00:13:43

فيحسن ان تلبي كما لبى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الوقت - 00:14:28